RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 6, Issue 1, January 2024

Received: 21/11/2023 **Accepted:** 11/12/2023 **Published:** 01/01/2024

SOME MEDIA TEXT STRATEGIES

Rana Abdul Latif HAMED [1]

University of Baghdad, Iraq

Abstract:

The dominant elements in the formation of the media text are informatinty, expectation, branch code, and implicure. These elements are appropriate to explicate the text communicative structure and pragmatic use. This paper clarifies that the classification of the media text as a pattern is based on its dominant theme, not on its linguistic structure. This theme is a sort of sending the information to the receivers through a communicative medium (such as the press, radio, or television). The sending represents an illocutionary act because the media is essentially based on the principle of unknownness, i.e. the dominant function of the media text lies in its informatinty, not in its linguistic structure. It is this informatinty that gives the text its shape because it is its main pragmatic element according to E. U. Große.

This paper makes use of Robert De Beaugrande's ideas of informatinty and expectation, and his understanding of the text as a process of a productive nature that requires a producer, production, events, and a receiver. The paper also makes use of Van Dijk's view of the text as a unit of an interactive nature, and his belief that the event in its relation to the communicative act is parallel to the "meaning" in relation to the linguistic structure.

The paper, to a certain degree, also makes use of Wolfgang Heinemann's, Grice's, and Klaus Brinker's speculations of the strategies movement inside the communicative structure, and how it is these strategies that show the entity of what is termed the media text.

Key Words: Media Text, Informatinity, Expectation, Branch Code, Implicure, Communicative Function, Illocutionary Act .

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.27.8

[1] rana.a@comc.uobaghdad.edu.iq

من مرتكزات الخطاب الإعلامي المستخدمة في وسائل الإعلام

م. د. رنا عبد اللطيف حامد

جامعة بغداد، العراق

الملخص:

ثمة مرتكزات**STRATEGIES** ، يمكن عدها من العناصر المكونة للنص الإعلامي، وهي الإعلامية **Informatinity** أي وجود معلومات جديدة في النص، ثم التوقع **expectation** أي أن تكون تلك المعلومات ضمن كثرة من البدائل في إمكانات حدوث الوقائع، و الشفرة الفرعية **branch code** التي تفسر بأنها الوظيفة الدلالية الجانبية التي تقوم بها الشفرة، وهي جزء من رسالة المرسل الداخلية، وأخيراً: الاستلزام **" Implicure**،الذي يعني أن ليس في ميسور المرء حصر التأويل الدلالي في أثناء عملية التخاطب بالصورة الحرفية أو بالمعطيات الظاهرة، وقد نزعت هذه الورقة إلى أن هذه المرتكزات هي العناصر التي تفسر لنا بنية النص الاتصالية ومجراه التداولي **.Pragmatic**

أكد هذا البحث أيضاً أن تصنيف النص الإعلامي - بوصفه نمطاً - **pattern** إنما يقوم على قصد مهيمن واقع في عملية الاتصال نفسها، لا في بنيته اللغوية،وهذا القصد هو**(**الإبلاغ**(** أي نقل المعلومات الجديدة للمتلقي؛ فافترضت أن ذلك يمثل بطريقة ما فعلها الإنجازي **act illocutionary** الظاهر، منطلقة في ذلك من المقولة التي تذهب إلى أن الإعلام أساساً يقوم على مبدأ رئيس هو **" extent of unknownness** أي أن وظيفة النص الإعلامي المهيمنة تكمن في**(**إعلاميته**(**،لا في بنيته اللغوية، وأنها مَنْ يقوم بمنحه شكله استناداً إلى افتراض **(**جروسيه **E.u.Große (** في أن الوظيفة الاتصالية **communicative function** للنص هي مَنْ يصنع شكله وفعله الإنجازي**.**

أفاد البحث أيضاً من تصورات روبرت بوجراند **Robert De Beaugrande** في مفهومي الإعلامية والتوقع، ومن تصورات فان ديك **Van Dijk** في النظر إلى النص بوصفه وحدة ذات طبيعة مشتبكة، ومن تصورات فولفجانج هاينمن **Wolfgang Heinemann** وجرايس **Grice** وبرينكر **Klaus Brinker** في منهجية النظرفي البنية الاتصالية للنص .

الكلمات المفتاحية: النص الإعلامي، الإعلامية ، الكفاية الإعلامية ، الوظيفة الاتصالية ، الفعل الإنجازي ، الشفرة الفرعية ، الاستلزام ، التوقع .

المقدمة:

يضرب هذا البحث إلى محاولة فهم شيء من "مرتكزات" النص الإعلامي منطلقة من جملة من التصورات، منها ذلك الذي افترضه فولفجانج هاينمان في أن دراسات علم اللغة النصيtext linguistics ما عادت تعنى بجعل النص أو جعل بنائه النحوي أوبنيته الدلالية نقطة الارتكاز في التحليل؛ بل نزعت إلى أن يكون ذلك بما يتصل بالممارسات الاتصالية العملية التي تؤسس له، أوما يتصل منها بصنع أدوات تحقيق حدس المرسل ومقاصده وقدرته على التأثير في المتلقي فيما يؤكد قبوله للرسالة، وهو افتراض يعني أيضاً أن علينا أن نستعين بتصورات هذا العلم لا بتصورات علم اللغة الاجتماعي وحده في أية محاولة للاقتراب من بنية النص الإعلامي القائمة أساسًا على التوظيف الاتصالي ومركزيته فيه.

مفهوم النص

حُدد مفهوم)النص(بوجه عام بأنه ضرب من) نسج لغوي(Text يخضع لجملة من القواعد النحوية النصية التي تنتظمه، و تلمّح دلالة)النسج(ههنا إلى تداخلٍ معجمي بين مفهوم)النص(ومفهوم)النسج (في اللغات الأوربية،ولعل ذلك حاصل لأنها اقتبست المصطلح من اللفظ الإغريقي textus الذي يدلّ في تلك اللغة على عملية النسج الخاصة بالقماش، لكنه تجاوز ذلك ليشير إلى أسلوب العمل الكتابي (Style of literary work)، لمشابهة نسج الكلمات نسج الخيوط في ظنهم، ثم استقر اللفظ عندهم ليكون المصطلح الذي يدلّ على مفهوم " النص "على نحو مباشر؛ وإن قاد ذلك الالتباس رولان بارت إلى أن يعيد تفسير مفهوم)النسج (في النص بروح مفعمٍ بفهم وظيفة الكتابة، فضرب عن مشابهة " نسج القماش " فيه إلى مشابهة أخرة هي " نسج العنكبوت "؛ إذ هي في نسج العنكبوت تكمن في إنقلابه إلى "فخ " تقع فيه الكائنات الصغيرة، بل قد تقع فيه تلك العنكبوت التي نسجته نفسها؛ فذهب بسبب من تلك المشابهة إلى أن ما ينبغي أن نفعل في النص أن نركز اهتمامنا في داخل نسيجه على الفكرة التوليدية التي يتخذها لنفسه، ثم ينشغل بها من خلال تشبيك دائم، وأن الذات إذ تكون ضائعة فيه تكاد تنحل كما لو أنها كانت تلك العنكبوت التي تذوب نفسها في الإفرازات البانية لنسيجها.

إن أهمية هذا التصور في أكبر الظن تقع في تركيزه بدرجة مّا على صفات النص الداخلية المهيمنة ووظائفها الاتصالية لا على كينونته نفسها، وهو واحد من المنطلقات التي ينبغي لنا أن نتعامل معها.

وفي الحق أن مفهوم النص كان دائماً مفهوماً إشكالياً عند عامة الدارسين؛ فأرجع فريق منهم ذلك إلى المجالات المتباينة التي تتنازعه، وأرجعه فريق آخر إلى التصورات شديدة التفارق التي كانت تحتويه؛ على أن في ميسورنا على الرغم من كل شيء القول بأن كل التعريفات المتباينة التي قدمت إنما كانت تقع في مجالين؛ عـُنِيَ الأول منهما بالنظرإلى النص بوصفه "بنية لغوية قصيرة أو طويلة "، على نحو ما فعل هليمسليف إذ نزع إلى أن النص هو " كل منطوق أو مكتوب طويل أو قصير، قديم أو جديد "، أو أركيغولا حين لم يجد فيه سوى ضرب من " مجموعة منتظمة من الجمل المكونة موضوعاً واحداً".

والخلاصة أن ليس في وسع هذا الاتجاه أن يعطينا تصوراً واضحاً عن حدود النص، أوحدود مفارقته للجملة التي هي في أغلب الظن تؤلف كياناً نحوياً خالصاً يتحدد في ضوء المستوى النحوي، في حين أن معرفة النص وحدوده ووظائفه تحتاج منا في أقل تقدير معايير أخرى نعتقد أنها كامنة في بنيته المتشابكة،وديناميكيته، وهو ما قد نجده في

الشرط الذي وضعه هاليداي ورقية حسن؛ حين نظرا إلى النص بوصفه) وحدة لغوية في طور الاستعمال(،، وأن ذلك الاستعمال هو ما يحدد لنا سماته النصية، وأكبر الظن أن مفهوم الاستعمال هنا ليس بعيداً عن معنى الاتصال، الذي سيتعمق في النظر إلى مفهوم النص بعد حين، وهو ما عُنِيَ به الاتجاه الثاني الذي نزع إلى تجاوز البنية اللغوية - على الرغم من اعترافه بها مكونًا نصياً، إلى بنية التشابك فيه، تلك التي اصطلح عليها بالبنية الاتصالية للنص؛ بل نجد أن أصحاب هذا الاتجاه قد نزعوا إلى تعميق الفهم الاتصالي في النص، وجعلوه مركز الدراسة والتحليل، وهو ما نجده في تعريف برينكر Brinker في أن النص وحدة منسجمة تقوم على التوازن بين مركبين أساسيين هما اللغة والتواصل، أو في تعريف شميت Schmidt في أنه " موضوع محدد داخل الحدث الاتصالي "، أوتعريف هارتمانHartman في أنه " علامة لغوية أصلية تبرز الجانبين الاتصالي والسيميائي "

إن الأهمية المنهجية لهذا الاتجاه تكمن في أكبر الظن في تركيزه على أن النص يتجاوز كونه عملًا لغويا خالصا إلى كونه عملا اتصاليا وظيفيا ذا طبيعة تداولية؛ ولعلنا نجد أنه من أجل ذلك يتجاوز حدود نظام العلامات اللغوية إلى أشياء تقع خارج بنية تلك العلامات؛ كي يصطنع تفاعلا اتصاليا وظيفيا يأخذ حيزه في التداول، وهو ما يوضحه تعريف كالاير في أن النص إنما هو " مجموعة الإشارات التي ترد في تفاعل اتصالي"، أو تفسير فولفجانج هاينمان بأن ذلك كان لأنه يشتمل أساسا إشارات اتصالية غير لغوية ؛ أوما ذهبت إليه كريستيفا حين عدّت النص جهازا)عبر لساني(؛ لاشتماله على علامات غير قابلة للحشر في المقولات اللغوية وحدها، إذ إن كينونته قائمة أساسا على تواصليته.

قدم لنا فان ديك تصورا متقدما عن البنية الاتصالية للنص، خلص فيه إلى أن هذه البنية تكون على نحو مّا بنية موازية للبنية اللغوية، تقوم على وحدة ذات طبيعة اشتباكية هي)الحدث (، ثم يرى أن كينونة هذه الوحدة)أي الحدث (بالنسبة للعمل الاتصالي أنها تمثل مفهوما موازيا لمفهوم)المعنى (بالنسبة لسلسلة الأصوات اللغوية ؛ فالحدث هو الذي يقدم لنا إدراكنا أو وصفنا أو تأويلنا للعمل، وينبغي أن نتعامل معه على نحو ما نتعامل مع مفهوم) المعنى (الذي يقدم التفسير اللغوي المطلوب من سلسلة الأصوات اللغوية في النص، ولأنها عنده بنية موازية للبنية اللغوية في داخل النص، فأن أهمية تدبرها تصبح أمرا لازما في فهم كينونة النص.

ويمكن إجمال تلك البنية الاتصالية عنده بالمخطط الآتي:

الوصف

العمل الحدث التفسير المقاصد

التأويل

معايير تحليل النص

قد يكون من المهم لنا أن نضع " تداولية" النص بوصفها تصورا مركزيا في عملية التحليل النصي؛ إذ ليس باستطاعة أحد قطعا افتراض التحليل من غير أن ينظر إلى منتج النص وعمليات الإنتاج واستحضار قبول المتلقي، وإذا كان لنا في هذا الصدد أن نتجاوز نماذج التحليل التي تنظر إلى النص بوصفه حدثا لغويا خالصا، كتحليل لوتمان Lotman الذي اعتمد فكرة) التركيبة(، فرأى أن منهج التحليل إنما يقوم على عزل ما يأتي:

• التعبير: وهو عنده التجسيد المادي للنظام اللغوي الخاص بالنص بوصفه) كلاما(طبقا لمفهوم دوسوسير.

• التحديد: ويعني به الدلالة غير القابلة للتجزئة للنص، وعنده كل تجزئة ستجعله نصا آخر.

• الوحدة البنيوية،إذ يمثل النص عنده بنية متكاملة من جملة العناصر، بل أن بنيويته تلك هي شرط كونه نصا.

أو تحليل سولرز الذي ذهب فيه إلى أن النص يمثل بنية بثلاث طبقات نحتاج إلى عزلها في التحليل، وهذه الطبقات هي:

• الطبقة السطحية: وتشتمل على الألفاظ والجمل والمقاطع.

• الطبقة الوسطى: وتشتمل على التناص ؛ حيث يبدو النص بوصفه مجموعة من النصوص الداخلية الصغرى لا مجموعة من الألفاظ والجمل، وهي في ظنه نصوص)اختراقية (لتناصها مع كتابات من خارج النص.

• الطبقة العميقة: وهي الكتابة، أو ما اصطلح عليه بانفتاح اللغة.

نقول إذا كان لنا أن نتجاوز ذلك إلى نماذج تتصف بمنهجية ازدواجية البنية نجد أمامنا الأنموذج الذي قدمه هاليدي ويقوم على تحليل وظائف النص، التي هي عنده محصورة في ثلاث هي:

1. الوظيفة التجريبية: ويعني بها الظروف التي يقع النص تحت طائلتها من سياق وظروف اجتماعية وثقافية، أي المجال.
2. الوظيفة الاتصالية وهي الوظيفة التي تتحدد بمواقع المرسل والمتلقي وقوة الانجاز والتأثر، أي العلاقة.
3. الوظيفة النصية) أو الوضعية(: وتتضمن البنية اللغوية للنص، أو المنحنى

ثم قدم بوجراند أنموذجا للتحليل يقوم على افتراض كون النص وجودا معقدا متشابكا يتصل) بموقف حدوث SITUATION OF OCCURRENCE تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات STRATEGIES، والتوقعات EXPECTATIONS والمعارف KNOWLEDGE في بيئة شاسعة نصطلح عليها بالسياق CONTEXT، يلابسه تركيب داخلي هو سياق البنية (CO-TEXT؛ فهو لذلك ليس " مجرد صورة مكونة من الوحدات الصرفية أو الرموز"؛ بل " تجلّ لعمل إنساني ينوي به شخص مّا أن ينتج نصا، ويوجه السامعين به إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة "، ثم يقترح من أجل ذلك مجموعة من المعايير ذات الطبيعة الإجرائية لاكتشاف موجودات النص وهذه المعاييرعنده هي:

• السبك: ويُعنى بالترابط الرصفي ووسائل التضام من قبيل العبارات والتركيبات،والجمل، والألفاظ الكنائية، والتكرار، والحذف، والأدوات، والروابط، والاستبدالات.

• الحبك: أو الالتحام ويُعنى فيه بالترابط المفهومي، والعناصر المنطقية للالتحام كالسببية والعموم

والخصوص ومعلومات تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف وما يتصل بالتماسك بالتجربة الإنسانية.

• القصد الذي يتضمن موقف منشيء النص.

• القبول الذي يتضمن موقف مستقبل النص.

• الموقف الذي يتضمن ما يجعل النص مرتبطا بموقف سائد.

• التناص الذي يتضمن العلاقات بين النص ونصوص أخرى سالفة.

• الإعلامية التي تتضمن العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع في النص مقابل البدائل الممكنة.

فنخلص من هذا إلى أن النص عنده مشتمل على موجودات تقع طائفة منها خارج النص نفسه من قبيل منتج النص وقوته الإنجازية ومقاصده، والمتلقي وموقفه من النص وقدراته التأويلية، ثم الظروف المحيطة بعملية الانتاج والتلقي ودرجة توقع المعلومات الجديدة وكفايتها الإعلامية، وهي كلها – إن أنعمنا النظر - عناصر ذات طبيعة اتصالية بحتة.

تصنيف النص

يمثل تصنيف النص موضع إشكال آخر؛ لأننا لا نستطيع بدرجة ما تحديد المعيار الرئيس لهذا التصنيف، وقد لاحظ هاينمان على نحو ما رأينا سابقا أن أغلب ما قُدّم من تصنيفات كان يجري في داخل)اللغة(أي بمراعاة ظواهرها وحدها؛ وتبعا للموجودات اللغوية وحدها؛ ويفهم عينة النص على أنها) تركيب أو منشأة من علامات وأنها منتج خليط من المركبات الأولية التي تعكس كل منها جوانب من عينة النص).

وقدمت (ساندیك) تصنيفا إجرائيا يعتمد جملة من المعايير الكامنة في داخل النص نفسه أي في لغته والصفات القواعدية الخاصة به والصياغة المميزة، ثم جملة من المعايير تتصف بأنها مما يقع خارج النص من قبيل شروط الاتصال وشروط الحدث.

وقدم (جروسيه) تصنيفا انطلق فيه من مفهوم (وظيفة النص) المهيمنة فيه أي من الوظيفة الاتصالية، وقد عرّفها بأنها " قصد التواصل لدى الباث المعبر عنه بوسائل محددة، وسارية عرفيا، أي مقررة بشكل ملزم في جماعة التواصل"، ثم خلص إلى أن الوظائف المهيمنة في النصوص هي التي تصنع أشكالها وأفعالها الإنجازية ."

وهو مفهوم كان قد استقر أيضا في تصنيف (سيرل (ل) الأفعال الكلامية (speech Acts؛ إذ جرى التصنيف في ضوء الفعل الإنجازي الذي يمثل عنده القصد الاتصالى أوالوظيفة المهيمنة؛ فوضع من أجل ذلك مثلا النصوص التي تعنى بالتقرير والزعم والتنبؤ والإيضاح والتشخيص والوصف تحت تصنيف بعينه هو (لإخباريات).

تصنيف النص الإعلامي

يقوم تصنيف النص الإعلامي بوصفه نصا على قصد مهيمن واقع في عملية الاتصال نفسها لا في البنية اللغوية، ويمثل هذا القصد الجانب الستراتيجي فيه، بل يمكن القول إن صفة)الإعلامي (في النص إنما لحقته بسبب من تلك الوظيفة المهيمنة التي هي وظيفة الإبلاغ أو نقل المعلومات الجديدة - قبل كل شيء - إلى المتلقين عبر وسيلة اتصال عامة)هي الصحف والراديو التلفزيون(، ويمثل ذلك الإبلاغ فعلها الإنجازي الظاهرفي أقل تقدير، منطلقين في ذلك من المقولة التي تذهب إلى أن الإعلام أساسا يقوم على مبدأ رئيس هو " مدى انعدام العلم extent of unknownness

بتعبير آخر يمكن القول إن وظيفة النص الإعلامي المهيمنة تكمن في)إعلاميته(، لا في) بنيته (اللغوية، وقد يجوز لنا القول أيضا بأن تلك) الإعلامية(؛ بسبب من كونها العنصرالبراجماتي Pragmatic الرئيس في النص هي من يقوم بمنحه شكله وفعله الإنجازي illocutionary act، ولعل الأمر شبيه بدرجة مّا بالذي تفعله "الأدبية " في داخل النص

الأدبي ؛ إذ يرى عامة الباحثين . وعلى رأسهم ياكوبسن وتودوروف . أن تصنيف النص الأدبي إنما يستند إلى محرك داخلي كامن فيه هو ذلك الذي اصطلحنا عليه بالأدبية)أو الشعرية(؛ فوصل بهم الأمر إلى أن النصوص الأدبية إنما تقوم قبل كل شيء على هيمنة هذه الأدبية في داخلها فهل يكون لنا أن نضع " فصلا " . بالمعنى الذي وضعه المناطقة يمثل عندنا الفاصل بين النص الإعلامي وغيره من النصوص على نحو ما فعل الباحثون في جوهرية " الأدبية " في فصل النص الأدبي من غيره؛ فنقول إن المحرك الرئيس للنص الإعلامي إنما يكمن في إعلاميته تلك.

مفهوم الإعلامية

نقول بدءاً إن مروّج المصطلح كان) روبرت بوجراند (على نحو ما ذكرنا آنفا، وقد جعله في جملة معايير يحتاجها المحلل في تصور بنية " النص" أي نص - إعلاميا كان أو غير إعلامي -، ثم قد رأى أن تلك الإعلامية تمثل " العامل المؤثر في مسألة الجزم في الحكم على الوقائع المشار إليها في النص في مقابل البدائل الممكنة " أو) مدى التوقع الذي تحظى به وقائع النص المعروف في مقابل غير التوقع أو المعلوم مقابل المجهول (، فهي عنده إذن مفهوم يتعلق بمقدار الجدة في المعلومات المتصلة بالوقائع ومدى تأثيرها في المتلقي، ومن أجل ذلك نظر إليها على أنها معيارمهم في تحليل النص، وهومرتبط بأربعة عناصر ذات طبيعة اتصالية هي منتج النص وعملية إنتاج النص ثم متلقي النص والوقائع المتعلقة بالعالم، ويمكن لنا أن نوضح هذا الارتباط بالمخطط الآتي:

منتج النص إنتاج النص

وقائع العالم .....متلقي النص

إذ تصل وقائع العالم إلى المتلقي عن طريق اتصال يقوم به منتج مّا متحكم أساسا بعملية انتاج النص، غير أن ذلك المتلقي يُخضعُ تلك العملية من جهته إلى درجة قبوله وإلى مجموعة من الافتراضات التي يؤمن بها، ولا يقبلها على أنها أمر مسلم به؛ ويفسر بوجراند ذلك بأن ثمة عقدًا للتواصل " يسمح لأطراف التبادل أن يعترف كل طرف بالآخر بملامح هوياتهم المحددة بوصفهم فاعلي هذا الفعل، وكذا تعرف زمن الفعل والاعتبار بوجاهة الظروف

لكن ذلك يعني من جهة أخرى أن) الإعلامية (ليست جزءا من النسيج الداخلي للنص وإن بدت كأنها هي العامل الرئيس المؤثر في بنيته بوصفها فعله الإنجازي المهيمن، أو لـِنقلْ وظيفته المهيمنة، ولعل أقرب تمثيل يمكن اقتراحه في هذا الصدد هو مفهوم) السر (؛ إذن إن سريته تلك ليست جزءا داخليا منه، لكنها تمثل العامل المؤثر في كونه سرًا، بل هي المرتكز الذي يستند إليه، وأنه بانهيار تلك السرية تنهار داخليته أيضا.

مفهوم الكفاية الإعلامية

ذهب جراند إلى أن بإمكاننا تتبع إعلامية أي نص من خلال دراسة درجة الكفاية الإعلامية فيه في ضوء مبدأ (الجدة والتوقع)، وتحديد نسبة احتمال ورود ذلك في موقع بعينه؛ إذ كلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاية، وقد أدرج لنا ثلاثة مستويات لهذه الكفايةهي:

- كفاية إعلامية دنيا: يكون مضمون الإبلاغ فيها بحدود ماهو متوقع فعلا، أوهي ضمن بدائل متوقعة بدرجة عالية
- كفاية إعلامية متوسطة يكون مضمون الإبلاغ فيها بتوقع دون منطقة الاحتمال العليا الي سبق ذكرها.
- كفاية إعلامية عليا يكون مضمون الإبلاغ فيها خاصا بوقائع غير متوقعة أو أحداث مثيرة أو مفاجئة تتطلب منا كثيرا من الاهتمام والانتباه.

إن من المهم الإشارة ههنا إلى أن الإعلامية ليست معيارا خاصا بالنص الإعلامي، بل هي معيار في كل نص، بيد أن الفرق الجوهري بين النص الإعلامي وغيره من النصوص على نحو ما نوهنا آنفا أن هذه الإعلامية ستبدو مرتكزًا مهيمنا في النص الإعلامي وحده.

إن هيمنة(الإعلامية) على النص الإعلامي على ما نزعم تشير مباشرة إلى أن هويته النصية إنما تقوم على جدة الوقائع التي يشتمل عليها، أوعلى قوة التوقع فيها، وأنه لو جُرّد من ذلك سينقلب به الحال من نص إعلامي إلى نص تاريخي، ولعله من أجل ذلك أشار بوجراند إلى أنه ليس من وجود لـ) نصوص إعلامية قديمة؛ بل ثمة أعمال إعلامية سابقة (؛ فكأنه بهذا قد نزع إلى عدّ) الإعلامية (شيئا متصلا بعملية إنتاج النص لا شيئا متصلا بكينونته الداخلية، أي أن النص الإعلامي إنما هو) إعلامي (في)الآن(، أي يقوم على الوجود)الآني(للتوقع؛ ولذا جاز لنا القول بأننا لا نقرأ نصوص الصحف القديمة – إن فعلنا ذلك - بوصفها نصوصًا إعلامية؛ بل بوصفها نصوصا تاريخية تسرد علينا وقائع قد جرت وسقط عنها التوقع.

مفهوم التوقع

يقوم مفهوم " التوقع"على كثرة البدائل في إمكانات حدوث الوقائع؛ ولأنه كذلك صار مما يحتاج منا إلى شيء من نظر متدبر؛ إذ إنه يتضمن استلزاما مّا: هو أن النص الإعلامي لا يشتمل على أي ضرب من التعبير الذي تستدعيه المخيلة؛ فلا موضع فيه لمجاز يحتاج إلى تأويل أو يقود إلى إشكال، إن التوقع في النص الإعلامي يدفع به إلى أن يكون قائما على معيار) الصدق والكذب (وحده، بعبارة أخرى يظهر الأمر كأن التوقع والمجاز يقف بعضهما مقابل بعض متضادين في هذا النص ؛ لأن أي تضامن بينهما يعني أننا قد خرجنا من مفهوم)الإعلامية(السالف الذكر إلى مفهوم (الأدبية) الذي يمثل (المجاز) على نحو مّا مركزه؛ لأننا في أقل تقدير نحافظ في النص الإعلامي على أن " تسود فيه تنظيمات عالم المتلقي "، ولعل إشارات بوجراند التي تحدث فيها عن الكفاية الإعلامية في النص الأدبي التي تؤكد أن:" عالم النصوص الخرافية يوجه منشئ الإجراء إلى الحد من تطبيق ما يناسب العالم الحقيقي من توقعات " أو إشاراته في تعليقه على بعض أحداث أليس في بلاد العجائب في أن " أول اقتحام لجحر أرنب مستعص ممتلئ بالحيوانات وارفف الكتب يشير في التو إلى عالم نصي لا تسود فيه تنظيمات عالم القارئ" تقرب إلى الأذهان ما يطلب منا مفهوم سيادة " تنظيمات عالم المتلقي" في النص الإعلامي ؛ إذ إن هذا العالم في ذلك النص يرتبط بعالم الحقائق وحدها، وبهذا تبدو إعلاميته مفارقة لنمط إعلامية النص الأدبي ؛ إذ قد يكون عالم النص الأدبي عالما خرافيا أومما يمزج الوقائع بما هو متخيل فيجعل ذلك المزج عالما واحدا له واقعيته المقنعة على الرغم من خياليته، فنحن مثلا قد نجد في عالم أليس في بلاد العجائب عالما مقبولا ؛ إذ لا يخلو من كثير من توقعات عالم الحقائق على الرغم من خياليته، بل قد تكون تلك المصدر السابق ص الممازجة هي ما يجعله مقنعا عند المتلقي باعتبار أن ذلك ضرب من قواعد اللعبة، وهو ما يفهم "

من بعض المجالات بالتقابل مع العالم الحقيقي: كنسبة أدوار إنسانية للحيوانات، أو كون الحيوانات تلعب لعبة الورق " وهلم جرا.

يمكن إذن للإعلامية الأدبية أن تقوم على الممازجة بين توقعات ذات طبيعة واقعية وأخرى ذات طبيعة غير واقعية، بل يكاد إقناع المتلقي فيهما يستند إلى وجود تلك الممازجة بينهما ؛ لأنها كما أسلفنا القول جزء من قواعد اللعبة الأدبية إن جاز لنا التعبير وإلا سقط النص الأدبي في التشويش وعدم بناء الترابط ، وخلاصة الأمر في هذا الشأن أن التوقعات ذات الطبيعة غير الواقعية إنما تقع في النص الأدبي، بل قد تكون من عناصر قوته وأبديته في حين أنها ستكون في النص الإعلامي من عناصر ضعفه وانهياره.

وفي الحق أن ذلك يدفعنا إلى تأمل أعمق في مفهومي " التوقع " و " اللاتوقع " في ضوء طبيعة النص الإعلامي منطلقين مرة أخرى من إشارة بوجراند السالفة – في كلامه على أليس في بلاد العجائب- إلى " أن كثيرا مما هو غير متوقع إنما يقع في سيرورته تحت ما هو واقعي؛ فالجاذبية تستمر مثلا في عملها فتجعل الأشياء تسقط، والماء يصيّر الأشياء مبتلة، أو أننا نقابل أشخاصا غير واقعين يتحدثون إلينا بلغة إنسانية معروفة وهو ما يمكن لنا أن نعيد صياغته على نحو معكوس في إعلامية النص الإعلامي فنذهب إلى أن)اللاتوقع (فيها ينضوي عادة تحت مبدأ " التوقع "؛ فنحن في الخطاب الإعلامي نطلب عادة اللامتوقع، ولكن بحدود وقائع العالم وحدها، أوما يقع حقيقة، لا ما يمكن أن يجري في الخيال أويقترب منه؛ بل لنا أن نقول إن الكفاية الإعلامية لإي أي نص إعلامي إنما تقوم على مدى ذلك)اللاتوقع (في ما هو متوقع، وهو ما أشرنا إليه آنفا في الخضوع الكلي لمعيار الصدق والكذب، لا معيار الواقع والخيال، ولعل المثال البارز ههنا يتوضح في كل تلك التسريبات " اللامتوقعة " التي صاحبت حادث اغتيال الصحفي جمال الخاشقجي في قنصلية بلاده، إذ كانت كل تلك التسريبات غيرمتوقعة ومفعمة بالإثارة ولا يمكن لها أن تخطر على بال، لكنها في الوقت نفسه كانت مما يقع في إطار)متوقع (وواقعي جدا خلاصته مقتل الصحفي المذكور ومحاولة إخفاء جثته.

إن ذلك على نحو مّا يساعدنا في بناء معيارية قريبة مما نطلب من الدقة في تحديد درجة الكفاية الإعلامية في لغة الإعلام؛ فالكفاية العالية في هذا الصدد إنما تقوم على وجود بدائل غير متوقعة ضمن مبدأ التوقع نفسه لا خارجه، إن علينا أن نتعامل مع ذلك اللاتوقع على أنه ضرب من كسر التوقع في حدود واقعيته نفسها، ومن أجل ذلك يمكننا تصنيف النصوص الإعلامية في ضوء هذا المعيار؛ فأخبار زيارة روتينية يقوم بها وزير محلي إلى مؤسسة محلية ستكون كفايتها الإعلامية في أوطأ الدرجات، في حين ستكون في تلك الزيارة نفسها عالية جدا إن حدث ما ليس متوقعا كالاعتداء على ذلك الوزير في أثنائها.

من جهة تدفع بنا الموازنة بين النص الأدبي والنص الإعلامي إلى الشعور بتقابل مفهوم " الإعلامية " بين الضربين، فإذا جاز لنا أن نقول إن اللاتوقع في إعلامية النص الإعلامي إنما هو أمر مقيد في أن يكون مما يقع تحت طائلة التوقع، وأنه ليس سوى بديل من جملة بدائل داخل ذلك التوقع يظهر اللا توقع في إعلامية النص الأدبي على أنه كينونة مستقلة متحركة، مهيمنة، بل كما أسلفنا القول قد يبدو ذلك التوقع أحيانا جزءا من تعميق استقرار اللاتوقع في داخل النص، وهو ما أُشير إليه في تعليقات بوجراند السالفة عن)أليس في بلاد العجائب).

في عودة إلى مفهوم(الصدق)(في النص الإعلامي - الذي أشرنا إليه فيما سبق - يمكن لنا أن نستعير طريقة برينكر لتوضيح هذا المفهوم ؛ إذ ذهب إلى أن شرط هذا الضرب من النصوص هو أن تطابق المفرداتُ)أي المضمون(العالمَ)أي الوقائع((From Words to World) (، وأن الأمر يكون معكوسا تماما في النصوص الأخرى- من قبيل النصوص

الأدبية - حين لا تهيمن الوظيفة الإعلامية فيها بل أن يكون القصد أساسا أن يطابق العالم)أي الوقائع (المفردات) أي المضمون(From World to Word)

ولأن الأمر كذلك سيبدو) المجاز (شيئا لا يتوافق مع مبدأ التطابق فكيف يمكن لنا التعامل معه في انتاج النص الإعلامي؟، و لنا أن نشير إلى أن النص الإعلامي قد يشتمل على تعبيرات مجازية، غير أنها مما يمكن أن ينظر إليه على أنه من باب)المجاز المنسي (، أوما يعرف بـ)العبارات الاصطلاحية (أي تلك العبارات التي نزعنا عن ألفاظها دلالتها الوضعية، وصارت تبدو كأنها كتلة واحدة تحمل دلالة كلية، تكون لها صفة التداول والاستقرار والتكلس ، فنلاحظ مثلا أن عبارة من قبيل ما استعمله)السي أن أن " :(الديمقراطيون قلبوا الطاولة على ترامب في الانتخابات الأخيرة " تبدو عبارة:" قلبوا الطاولة " أول وهلة ضربا من مجاز لأن ما يطلب من العبارة كان شيئا غير معنى) قلب الطاولة (الوضعي، و سيجد المتأمل أنها ليست سوى تركيب متداول عند العامة للتعبير عما يعرف بالدلالة المركبة ومعناه عندهم: أنهم قلبوا الأمر عليه.

وفي الحق لم تعد عبارات المجاز المنسي عند اللغويين من باب المجاز، وإن كانت في أول ظهورها كذلك، لعلة انقلابها بعد شيوع استعمالها إلى وحدات دلالية مركبة ينظر إليها على أنها قد انقلبت إلى أن تحمل دلالات واضحة ذات طبيعة واقعية؛ فعبارة من قبيل " ضرب الجيش العدو بيد من حديد " تشير مباشرة إلى معنى القوة الشديدة من غير أن تمر عند المتلقي بعمليات التأويل التي هي عمليات داخلية لتفسير ذلك التعبير.

الشفرة الفرعية

عبّر جروسيه عن هذا المرتكز بأنه " حالة خاصة "، وفسرّ برينكر ذلك بالوظيفة الفرعية التي تقوم بها الشفرة، وهو عنده نمط من الشفرة تدفع إليه جملة من " القواعد التي تقيد صراحة السلوك والعمل" ؛حين يحاول منتج النص تضمين نصه- من غير تصريح بذلك . معاني ضمنية ينقلب بها الحال إلى أن تصبح جزءا مهيمنا في الدلالة الإعلامية المطلوبة، بل قد تكون في حساب الباثّ مما يمثل الجزء الأساسي من الرسالة الإعلامية التي ينجزها، فيحاول إجبار اللفظ على حملها ضمن الرسالة الموجهة ؛ فتكرار في موقع سلبي للفظ ما مثلا في نصوص الباث يقود بعد حين إلى أن يحمل ذلك اللفظ قيمة سلبية إلى ذهن المتلقي ويجعلها تستقر على تلك القيمة فيه ؛ وهو ما يمكن ملاحظته في استعمال الإعلام لكلمة) ميليشيا (militia مثلا ؛ إذ هي في الوضع اللغوي كلمة محايدة على نحو ما يشير معجم وبستر غير أنها انقلبت إلى تلك الوظيفة الفرعية للشفرة في كثير من النصوص الإعلامية على نحو ما نجد في الإعلام الخليجي أوالإعلام الغربي الموجه للشرق الأوسط ؛ ويمكن لنا تفسير ذلك بأن النص الإعلامي إنما يقع منذ لحظة إنشائه تحت ضغط ما نصطلح عليه بـ " اتجاه المعنى" لا تحت ضغط مضمونه، ثم يتخذ ذلك الضغط منحى أن يكون هو مركز) التبئير (Focus في الرسالة، فينقلب ذلك الباثّ - الذي يضمر عداءًا لمجموعات عقيدية مسلحة مّا – إلى أن يستعمل تلك الكلمة من أجل تحميلها ذلك الموقف الأيديولوجي السلبي.

وأكبر الظن أن هيمنة الشفرة الفرعية تستجلب قوتها مما نطلق عليه في علم الدلالة semantics بالدلالة الانفعالية التي هي القيمة العاطفية أو الانفعالية التي تظهر في أثناء الاستعمال أو الاتصال المتكرر إيجابا أو سلبا ، فنحن مثلا لا يمكن لنا أن نعتاد أن نقول:) قال الشاعر الميت الجواهري (؛ لأن الدلالة الانفعالية لكلمة)ميت(ذات قيمة

سلبية في أثناء الاتصال، فنقوم باستبدالها بكلمة أخرى تحمل الدلالة الذهنية نفسها، لكنها في الوقت نفسه تتصف بقيمة انفعالية إيجابية فنقول:) قال الشاعر الراحل الجواهري).

إن من الممكن الزعم أيضا إن هيمنة الشفرة الفرعية تتصل بدرجة مّا بما اصطلح عليه بالتناظر الدلالي الذي عرّفه جلنتس بأنه " تكوين لغوي يُنشأ بالتزام مطابق لقصد الباث والتزام بغرض ذي تأثير لاحق مساو في الأغلب ليس في شريك واحد فقط، بل في عدد كبير من الشركاء " وهو التناظر الذي انتهى جريماس إلى أنه هو الذي يحدد الشفرة الفرعية في التقسيم السيميائي للوحدات المعجمية لا السياق، ويمكن القول ههنا أيضا: إن التناظر الدلالي في النص الإعلامي إنما يقع تحت وطأة وظيفة اتصالية رئيسة فيه هي)الترويج/ الدعاية/ المغالبة (التي هي مهمة الباث الإعلامي الرئيسة، وما يتبع ذلك من قصد في إبراز القيم العاطفية أو الأيديولوجية المتصلة بالرسالة التي يروج لها سلبا أو إيجابا، وهو ما يخلق هذا التناظر؛ ولذا نجد اختلافا في استعمال النظائر من باثٍ إلى آخر باختلاف الآيديولوجة بينهما وأن اختلاف تلك النظائر يقود المتلقي إلى فهم الاختلاف في الرسالة المستلزمة وهو ما نجده في النظائر الآتية:

تنظيم الدولة الإسلامية: داعش

أنصار الله: ميليشيا الحوثي

المسلحون: الإرهابيون

الجيش العربي السوري: قوات النظام السوري

الاستلزام

يمثل الاستلزام Implicure أيضا واحدا من مرتكزات النص الإعلامي المهيمنة، بل هو آلية مهيمنة من آليات بناء الخطاب فيه ، ويقوم مفهومه على أن ليس في ميسور المرء حصر التأويل الدلالي في أثناء عملية التخاطب بالصورة الحرفية أو بالمعطيات الظاهرة، وإنما يحتاج عادة إلى أن ينتقل من المعنى الصريح المباشر إلى معنى آخر غير مصرح به يقود إليه الموقف الاتصالي، وهو المفهوم الذي حاول جرايس التنظير له ، ويتلخص الأمر عنده في الإشارة إلى ما يرمي إليه المرسل أو الباث على نحو غير مباشر لكي يتجاوز المتلقي المعنى العام المصرح به إلى معنى آخر غير مباشر أو غير مصرح به، معنى مكتنف في الوقت نفسه بقصد غير معلن يعده المرسل قصدا ذا أهمية في عملية الاتصال، بل يعدّه طبقة أساسية في " فعل الإنجاز "، ولعله من أجل ذلك خلص جرايس إلى أن الفعل الإنجازي في حقيقة أمره يشتمل على قوتين إنجازيتين، أطلق على القوة الأولى منهما مصطلح "القوة الإنجازية الحرفية" وعلى الثانية مصطلح " القوة الإنجازية المستلزمة" ، موضحا أن هذه القوة المستلزمة ستكون مما يدرك مقاما لا بقرائن ذات طبيعة بنيوية تدل عليها، أي أنها ذات طبيعة اتصالية.

وأكبر الظن أن هذه الازدواجية في القوة الإنجازية تظهر بوصفها مرتكزًا مهيمنا في النص الإعلامي، مستغلة ما يعرف بشرط "التعاون"، وهو الشرط الذي يقوم عادة بين المرسل والمتلقي، فالباث يقدم المعلومات الجديدة التي يتصور أنها تمثل مركز اهتمام المتلقي في الوقت نفسه الذي يطلب منه من غير تصريح قبول المعنى الضمنى المستلزم، أي أن الإعلامية التي تعنى بـ " تقديم المعلومات الجديدة " قد لا تجعل هذا التقديم قصدا رئيسا لإجراء فعل الكلام، وإن كان الظاهر يسوغ ذلك، في حين يكون القصد الأكثر أهمية عند الباث هو الغرض الضمني المستلزم؛ فتبدو من أجل ذلك

استراتيجية التواصل بينهما - أي الباث والمتلقي - قائمة على مبدأ التعاون المؤسس على توزيع الأدوار؛ فالمرسل في عملية الاتصال يقدم)اتجاه (المعنى على)مضمونه(في حين يقدم المتلقي)المضمون (على)الاتجاه- (في الأغلب -، وأكبر الظن أن هذا هو المدخل الرئيس لهيمنة الاستلزام في النص الإعلامي، وفي كونه ذا وظيفة براغماتية مهيمنة، بل ينقلب الأمر معها إلى إمكان عدّه مرتكزا في البنية الاتصالية ففي عبارة من قبيل:) مقتل رجل أسود في فرجينيا الغربية (لا نجد الباث يُعنى بتقديم معلومات الواقعة نفسها بقدر اهتمامه غير المصرح به بما فيها من استلزام متصل بالتعامل العنصري مع واحد من السكان من أصل إفريقي، فيظهر الأمر كأن الاستلزام هو الذي يمنحها نمطا من الكفاية الإعلامية أعلى درجة، فتظهر بؤرة الخبر أمامنا محصورة بكلمة) أسود(، لا بعملية القتل نفسها، وهي بؤرة نجد أنها تنهار تماما إن نحن أعدنا كتابة العبارة بتغيير مكان القتل إلى موضع آخر هو الكونغو فنقول:) مقتل رجل أسود في جمهورية الكونغو(؛ فينهار الاستلزام، ويبدوالنص في الوقت نفسه كأنه قد فـَقـَدَ القصد الأساسي من انتاجه.

وأخيراً

كل ما سبق يوضح إلى حد مّا أن النص الإعلامي يشتمل في حقيقته على تعقيد يحتاج منا إلى شيء من التأمل؛ إذ يمكن ملاحظة أن بنيته الاتصالية تغلب في كل حركته بنيته اللغوية، بل قد يكون لنا أن نزعم أن تلك البنية هي جوهره الذي يفرق بينه وبين غيره من النصوص ؛ مما يدفع بنا إلى أن نقترح نمطا في دراسته يكون متصلا بفرضيات تغلّبُ دراسة حركة الاتصال فيه على بنيته اللغوية ؛ وتوضح هيمنة ضرب من الاستراتيجيات الاتصالية على بنيته.

ولنا أن نزعم أيضا أن العلم الذي يوفر لنا هذا الضرب من الدراسة المتصلة بدراسة مفهوم الاتصال في النص الإعلامي هو)علم النص(باختلاف تصوراته ومناهجه، وأن كنا في الوقت نفسه ننوه بذلك العلم اللغوي الذي يحمل عنوان علم اللغة الإعلامي Media Linguistics، الذي يعنى بدراسة استعمال اللغة في الإعلام.

لقد حاولت هذه الورقة إبراز ما نعتقد أنه يمثل جملة من المرتكزات أو الستراتيجيات المتصلة بهذا الأمر، من غير أن تناقش ذلك على نحو تفصيلي، أو أن تورد مسائل ذات طبيعة تفصيلية، أو أن تقدم نماذج في تحليل البنى الاتصالية لنصوص مّا؛ ذلك أنها عنيت قبل كل شيء بتسليط الضوء على هيمنتها في أثناء عملية إنتاج النص.

وإذا كان لنا من شيء، فإننا نقترح بهذا الصدد على طلاب نظريات الاتصال الذين ينزعون إلى النظر من خلال علم النص أن يجروا بحوثا مطولة ذات جوانب تطبيقية تعني بإبراز حركة كل واحد من هذه المرتكزات في داخل النص الإعلامي وبيان طبيعة هيمنتها في داخل البنية الاتصالية.

المصادر والمراجع

• الاستلزام الحواري في التداول اللساني / من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها: العياشي أدراوي دار الأمان بالرباط منشورات المختلف 2011

• الأصول المعرفية لمعيار الإعلامية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ك د عقيل عبد الزهرة مبدر و عبد الخالق فرحان شاهين مجلة اللغة العربية وآدابها مجلد 2012 العدد 15 كلية الآداب جامعة الكوفة.

• أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب: عبد الخالق فرحان شاهين رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الكوفة 2012

• بلاغة الخطاب وعلم النص:د. صلاح فضل سلسلة عالم المعرفة الكويت

• التحليل اللغوي للنص / مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برنكر ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار– 2005 القاهرة

• التعابير المتكلسة / الأسماء المركبة وعبارات أخرى: قاستون قروس تعريب صالح الماجري وبشير الورهاني نشر مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية – تونس 2008

• التواصل اللساني والشعرية / مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون: الطاهر بومزبر منشورات الدار العربية للعلوم – ناشرون ومنشورات الاختلاف2007-

• حدود النص في الدرس اللساني الغربي: سهل ليلى مجلة الخطاب المجلد 13 العدد2 الجزائر .2018

• الدلالات الهامشية بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث: محمد هادي مرادي و سيدة فاطمة سليمي - مجلة العلوم الإنسانية الدولية - العدد 2013- 20

• رسائل ابن حزم: دراسة في رسالتي طوق الحمامة و في مداوة النفوس أنموذجا: دراسة في نحو النص، د. سعادات عودة منشورات الآن.

• علم النص / مدخل متداخل الاختصاصات: تون ز فان ديك ترجمة د. سعيد حسن بحيري – دار القاهرة للكتاب - 2001

• علم لغة النص / المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري.

• علم النص، جوليا كريسطيفا ترجمة فريد الزاهي دار توبقال ت -1997 المغرب.

• لذة النص، رولان بارت ترجمة منذر عياشي – الطبعة الأولى 1992 مركز الإنماء الحضاري سوريا.

• مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينمن و ديتر فيهفيجر ترجمة فالح بن شبيب العجمي – جامعة الملك سعود -1999 الرياض

• مطبوعة لسانيات النص فطيمة زياد.

• نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية مجلة فصول المجلد 10 العدد 1و2 عام .1991

• النص و الخطاب و الإجراء: روبرت بوجراند ترجمة تمام حسان الطبعة الأولى – عالم الكتب – القاهرة .1998 –

• نظرية الأدب: رينيه وليك وأوستن وارن / تعريب د. عادل سلامة – دار المريخ – المملكة العربية السعودية 1992-

الإنكليزية:

• Media Linguistics: On Mediality and Culturality , Martin Luginbudl , 10plus1: Living Linguistics IIssue1I 2015I Media Linguistics.

• Merriam Webster Dictionary , (Milicia) , Merriam Webster.com

الهوامش

• مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينمن و ديتر فيهفيجر ترجمة فالح بن شبيب العجمي – جامعة الملك سعود -1999 الرياض ص.61

• Media Linguistics: On Mediality and Culturality , Martin Luginbüdl , 10plus1: Living Linguistics IIssue1I 2015I Media Linguistics p2 ,

وينظر التحليل اللغوي للنص / مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برنكر ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار– 2005 القاهرة ص ص 22-23

• رسائل ابن حزم: دراسة في رسالتي طوق الحمامة و في مداوة النفوس أنموذجا: دراسة في نحو النص، د. سعادات عودة منشورات الآن ص 16.

• Merriam Webster , Merriam Webster.com

• رسائل ابن حزم: دراسة في رسالتي طوق الحمامة و في مداوة النفوس أنموذجا ص16

• لذة النص، رولان بارت ترجمة منذر عياشي – الطبعة الأولى 1992 مركز الإنماء الحضاري سوريا ص.

• رسائل ابن حزم: دراسة في رسالتي طوق الحمامة و في مداوة النفوس أنموذجا ك دراسة في نحو النص، د. سعادات عودة منشورات الآن ص 18.و حدود النص في الدرس اللساني الغربي ص 103

• المصدر السابق ص 20.

• علم لغة النص / المفاهيم والاتجاهات .< سعيد حسن بحيري الشركة المصرية للنشر – لونجمان الطبعة الأولى -1997- القاهرة ص.115

• مطبوعة لسانيات النص فطيمة زياد ص9، وينظر أصول المعرفة النصية في التراث19 النقدي والبلاغي عند العرب ص

• تعريف بالمر

• التحليل اللغوي للنص / مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برنكر ترجمة سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار– 2005 القاهرة ص ص 22-30.

• المصدر السابق ص ص.24-25؟

• المصدر السابق ص 27-30؟

• مطبوعة لسانيات النص فطيمة زياد ص.9

• علم لغة النص / المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري ص108، و مطبوعة لسانيات النص فطيمة زياد ص.9

• مدخل إلى علم اللغة النصي، فولفجانج هاينمن و ديتر فيهفيجر ص ص.8-9

• علم النص، جوليا كريسطيفا ترجمة فريد الزاهي دار توبقال ت -1997 المغرب ص21

• حدود النص في الدرس اللساني الغربي: سهل ليلى مجلة الخطاب المجلد 13 العدد2 الجزائر 2018ص 106

• علم النص علم النص / مدخل متداخل الاختصاصات: تون ز فان ديك ترجمة د. سعيد حسن بحيري – دار القاهرة للكتاب 2001- ص ص 125-126

• بلاغة الخطاب وعلم النص:د. صلاح فضل سلسلة عالم المعرفة الكويت.ص ص .215-216

• النص و الخطاب و الإجراء: روبرت بوجراند ترجمة تمام حسان الطبعة الأولى – عالم الكتب – القاهرة 1998 -، ص 91

• المصدر السابق ص.92

• المصدر السابق ص 92

• المصدر السابق ص ص125-104

• مدخل إلى علم اللغة النصي ص 186

• المصدر السابق ص188

• المصدر السابق ص 188

• المصدر السابق ص 193

• المصدر السابق ص 122 وينظر ص 131

• المصدر السابق ص 133

• النص و الخطاب و الإجراء ص276

• مدخل إلى علم اللغة النصي ص

• ينظر كتاب نظرية الأدب: رينيه وليك وأوستن وارن / تعريب د. عادل سلامة – دار المريخ – المملكة العربية السعودية 1992- ص 36-35 ، وكتاب التواصل اللساني والشعرية / مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون: الطاهر بومزبر منشورات الدار العربية للعلوم –ناشرون ومنشورات الاختلاف2007- ص 52-51.

• النص والخطاب والإجراء ص 105-104

• مدخل إلى علم لغة النص ص ص 33-32

• النص والخطاب والإجراء ص105

• المصدر السابق ص 138

• لعل تعليقات الباحثين في هذا الشأن توثق هذا الأمر ؛ فقد ذهب د. سعد مصلوح إلى أنها ليست عنصرا داخليا في النص، وإنما مما يتصل بالسياق المحيط بالنص) نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية مجلة فصول المجلد 10 العدد 1و2 عام 1991 ص ص -151 (166 وإليه ذهب أيضا الباحثان عقيل عبد الزهرة مبدر وعبد الخالق فرحان شاهين في) الأصول المعرفية لمعيار الإعلامية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب (249

• النص والخطاب والإجراء ص249

• المصدر السابق ص 253

• المصدر السابق ص255

• المصدر السابق ص225

• المصدر السابق ص 276

• المصدر السابق ص 106

• المصدر السابق ص 258

• المصدر السابق ص 258

• المصدر السابق ص 258

• المصدر السابق ص 258

• المصدر السابق ص 258

• التحليل اللغوي للنص / مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج ص 134

• التعابير المتكلسة / الأسماء المركبة وعبارات أخرى: قاسطون قروص تعريب صالح الماجري وبشير الورهاني مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ص 15

• التحليل اللغوي للنص / مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج ص 135

• Merriam Webster Dictionary , (Milicia)

• الدلالات الهامشية بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث: محمد هادي مرادي و سيدة فاطمة سليمي - مجلة العلوم الإنسانية الدولية - العدد 2013- 20 ص 99

• مدخل إلى علم اللغة النصي / مشكلات بناء النص / زيتسيلاف وأورزيناك ص 59

• المصدر السابق ص 57

• الاستلزام الحواري في التداول اللساني / من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها: العياشي أدراوي دار الأمان بالرباط منشورات المختلف 2011 ص 18

• المصدر السابق ص 18

• المصدر السابق ص 67

• المصدر السابق ص 96

• المصدر السابق ص ص 97-96

• ينظر التحليل اللغوي للنص ص ص 111-110 والنص والخطاب والإجراء ص137

• ينظر Martin Luginbüdl P2 Linguistics: on Mediality and and ,